

تراث من طلاب

معهد المبرات

فروع جمع فتاوى العلماء الثقات

فضائل محمد وآله
وآل محمد وشوراء



تصميم واعداد
فريق صيانة السلفي-

فصل محرّم وعاشوراء

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده و
رسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتنَّ إِلَّا وَأنتنَّ
مُسْلِمُونَ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أ
عْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ
فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

أما بعد :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه في فضل صيام شهر المحرم ،
وهو أفضل الصيام بعد شهر رمضان .

- في كتاب الصيام من صحيح مسلم -

[باب فضل صوم المحرم]

حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، [2755] عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَفْضَلُ الصَّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، صَلَاةُ اللَّيْلِ) (1)

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ [2756] بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ، قَالَ: سُئِلَ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصَّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: (أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ) (2)

- سئل فضيلة الشيخ - رحمه الله تعالى :-

صيام شهر محرم كله هل فيه فضل أم لا؟ وهل أكون مبتدعاً بصيامه؟

¹ أخرجه مسلم في «الصيام»، باب فضل صوم المحرم: (٢٧٥٥)، وأبو داود في «الصوم»، باب في صوم المحرم: (٢٤٢٩)، والترمذي في «الصلاة»، باب ما جاء في فضل صلاة الليل: (٤٣٨)، والنسائي في «قيام الليل وتطوع النهار»، باب فضل صلاة الليل: (١٦١٣)، وأحمد في «مسنده»: (٨٣٢٩)، من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-.

² كتاب الصيام من صحيح مسلم

فأجاب فضيلته بقوله: بعض الفقهاء يقولون: "يسنُّ صيام شهر الله المحرم كله"، ويستدلون بقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم) ، ولكن لم يرد عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيما أعلم أنه يصومه كله ، وأكثر ما يكون صيامه من الشهور بعد رمضان شهر شعبان ، كما جاء في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها .

ولا يقال لمن صامه كله : إنه مبتدع ؛ لأن الحديث المذكور قد يحتمل هذا ؛ أعني صيامه كله كما ذكره بعض الفقهاء (3)

كلمة في فضل صيام يوم عاشوراء

الحمد لله العلي الكبير، المتفرد بالخلق والتدبير، الذي أعز أوليائه بنصره ، وأذل أعداءه بخذله ، فنعم المولى ربنا ونعم النصير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً.

أما بعد ، فإن في هذا الشهر شهر المحرم كانت نجات موسى عليه الصلاة والسلام وقومه من عدو الله فرعون وجنوده. وإنها والله لنعمة كبرى تستوجب الشكر لله عز وجل، ولهذا لما قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وجد اليهود يصومون اليوم العاشر من هذا الشهر، فقال النبي صَلَّى اللهُ

(3) المصدر: الكتاب- مجموع فتاوى ورسائل العثيمين الجزء 20 الصفحة 22

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أنا أحق بموسى منكم)⁽⁴⁾ فصامه وأمر بصيامه،
وسئل عن فضل صيامه فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (احتسب
على الله أن يكفر السنة التي قبله)⁽⁵⁾، إلا أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أمر بعد ذلك بمخالفة اليهود بأن يصام العاشر ويوماً
قبله وهو التاسع، أو يوماً بعده وهو الحادي عشر. وعليه
فالأفضل أن يصوم يوم العاشر ويضيف إليه يوماً قبله، أو يوماً
بعده. وإضافة اليوم التاسع إليه أفضل من الحادي عشر.
فينبغي لك أخي المسلم أن تصوم يوم عاشوراء، وكذلك اليوم
التاسع لتحصل بذلك مخالفة اليهود التي أمر الرسول صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها.

وفقني الله وإياكم لشكر نعمته، وحسن عبادته، وحمانا من
شور أنفسنا برعايته إنه جواد كريم.
لا مانع عندي من نشره، كتبه محمد الصالح العثيمين،
1409/21/12 هـ⁽⁶⁾.

فضل شهر الله المحرم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى
آله وأصحابه أجمعين ... وبعد :

⁴ رواه البخاري 2004 - وفي غير موضع من الصحيح ومسلم 1130
⁵ أخرجه مسلم في «الصيام» ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ... (٢٧٤٦) ،
وأبو داود في «الصيام» ، باب في صوم الدهر تطوعاً : (٢٤٢٥) ، وابن ماجه في «الصيام» ،
باب صيام يوم عاشوراء : (١٧٣٨) ، وأحمد في «مسنده» : (٢٣٢٩٠) من حديث أبي قتادة
الأنصاري.

⁶ مجموع فتاوى ورسائل العثيمين: 20 / 39-40.

اعلموا أن مما يستحب صومه شهر الله المحرم ، وصومه أفضل الصيام بعد شهر رمضان ، وهو أول شهور العام ، وسمي شهر المحرم لكونه من الأشهر الحرم تنويهاً بفضله وتأكيذاً لتحريمه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم) رواه مسلم .

أي أفضل شهر يصام كاملاً بعد رمضان شهر الله المحرم ، وإضافته إلى الله تعالى إضافة تشریف وتفخيم وتعظيم ، وأفضله وأكده اليوم العاشر منه . ثم التاسع لقوله صلى الله عليه وسلم : (لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر)⁽⁷⁾ ويسمى العاشر عاشوراء وقد استحب جمهور العلماء الجمع بينهما في الصوم لأنه صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع ، وقد ورد في فضل صوم عاشوراء أنه كفارة سنة ، فقد روى مسلم في صيام يوم عاشوراء : (إني أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) والمراد تكفير الذنوب الصغائر ، أما الذنوب الكبائر فإنها لا تكفر إلا بالتوبة⁽⁸⁾

باب حكم صيام الشهر المحرم وعاشوراء

- حكم صيام محرم وشعبان وعشر ذي الحجة

بسم الله، والحمد لله، شهر محرم مشروع صيامه وشعبان كذلك، وأما عشر ذي الحجة الأواخر فليس هناك دليل عليه، لكن لو صامها دون اعتقاد أنها خاصة أو أن لها خصوصية معينة

⁽⁷⁾ أخرجه مسلم في «الصيام» ، باب أي يوم يصام في عاشوراء : (٢٦٦٧) ، وابن ماجه .

⁽⁸⁾ الشيخ صالح الفوزان - كتاب إتحاف أهل الإيمان بمجالس شهر رمضان .

فلا بأس. أما شهر الله المحرم فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم) فإذا صامه كله فهو طيب أو صام التاسع والعاشر والحادي عشر فذلك سنة⁽⁹⁾.

السؤال :

صيام يوم عاشوراء من محرم إذا صام الشخص يوم عاشوراء من محرم فقط ولم يصم يوماً قبله ولا يوماً بعده ، هل يجزئه ذلك ؟

الجواب:

نعم يجزئه ، لكن تَرَكَ الأفضل ، الأفضل أن يصوم قبله يوم أو بعده يوم ، هذا هو الأفضل ، يعني يصوم يومين ، التاسع والعاشر أو العاشر والحادي عشر أو يصوم الثلاثة ، التاسع والعاشر والحادي عشر، هذا أفضل ، خلافاً لليهود⁽¹⁰⁾.

حكم صوم شهر الله المحرم كاملاً

- للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى .

السؤال :

أحسن الله إليكم. تقول السائلة: ما حكم صيام شهر محرم كاملاً من واحد إلى ثلاثين؟

⁹ الموقع الرسمي لسماحة الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى
¹⁰ الموقع الرسمي لسماحة الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى

الجواب:

الشيخ: هو سنة ؛ فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : (أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ) نعم . (11)

المصدر : سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [339]

مشروع صيام شهر محرم كله

- للشيخ أبي عبد المعز محمد علي فر كورس

السؤال:

هل يُشرَعُ صيام شهرٍ مُحرَّمٍ كُلِّهِ؟

الجواب:

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ أرسله اللهُ رحمةً للعالمين ، وعلى آله وصَحْبِهِ وإِخوانِهِ إلى يومِ الدِّينِ ، أمَّا بعد :

فَقَبِلَ الجوابِ على سؤالكم فينبغي التنبيهُ على خطأ شائعٍ في إطلاق لفظ " محرم " مجردًا عن الألف واللام ؛ ذلك لأنَّ الصواب إطلاقه معرَّفًا ، بأن يقال: " المحرَّم " ، لورود الأحاديث النبوية بها معرِّفة ؛ ولأنَّ العرب لم تذكر هذا الشهر في مقالهم وأشعارهم إلا معرِّفًا بالألف واللام ، دون بقية الشهور ، فإطلاق تسميته إذا سماعي وليس قياسيًا.

(11) المصدر : سلسلة فتاوى نور على الدرب < الشريط رقم [339]

هذا، وشهر المحرم محل للصيام لذلك يستحب الإكثار من الصيام فيه ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلّم : (أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ) .

ويتأكد استحباب صوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم ، لقوله - صلى الله عليه وآله وسلّم - : (هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ) (12) ، وصيام عاشوراء يكفر السنة الماضية ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلّم : (صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ) ، ويستحب أن يتقدمه بصوم يوم قبله وهو التاسع من المحرم لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : (حين صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ، إنه يومٌ تُعْظَمُهُ اليهودُ والنصارى ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - : " فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ " ، قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم -) (13) ، وفي رواية : (لَنْ بَقِيَتْ إِلَيَّ قَابِلٌ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ) ، كما يستحب له أن يصوم يوماً بعده وهو اليوم الحادي عشر، لما روي موقوفاً صحيحاً عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قوله : (صُومُوا يَوْمَ

¹² أخرجه البخاري في «الصوم» ، باب صيام يوم عاشوراء : (١٨٩٩) ، ومسلم في «الصوم» ، باب صوم يوم عاشوراء : (٢٦٥٣) ، ومالك في «الموطأ» : (٦٦٣) ، وأحمد في «مسنده» : (١٦٤٢٥) ، من حديث معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - .
¹³ أخرجه مسلم في «الصيام» ، باب أي يوم يصام في عاشوراء : (٢٦٦٦) ، من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - .

عَاشُورَاءَ ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا (14)

قال الحافظ - رحمه الله - : " صيام عاشوراء على ثلاث مراتب: أدناها أن يصام وحده، وفوقه أن يصام التاسع معه ، وفوقه أن يصام التاسع والحادي عشر " (15) .

وجديرٌ بالتنبيه أن شهرَ الله المحرَّم يجوز الصيامُ فيه من غير تخصيص صوم يومٍ آخرِ العام بنية توديع السنَّة الهجرية القمرية ، ولا أول يومٍ من المحرم بنية افتتاح العام الجديد بالصيام باستثناء ما ذكِرَ من تخصيص عاشوراء ويومي المخالفة فيهما لليهود ، ومن خصَّص آخرَ العام وأوَّلَ العام الجديد بالصيام إنما استند على حديثٍ موضوع : (مَنْ صَامَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، خَتَمَ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَافْتَتَحَ السَّنَةَ الْمُسْتَقْبَلَةَ بِصَوْمٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ كَفَّارَةَ خَمْسِينَ سَنَةً) (16) ؛ وهو حديثٌ مكذوبٌ ومُخْتَلَقٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

¹⁴ أخرجه مرفوعاً: ابن خزيمة في «صحيحه»: (٢٠٩٥) ، وأحمد في «مسنده»: (٢١٥٥) ، قال الألباني في «صحيح ابن خزيمة» (٣ / ٢٩٠) : «إسناده ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى وخالفه عطاء وغيره فرواه عن ابن عباس موقوفاً وسنده صحيح عند الطحاوي والبيهقي» .

وأخرجه موقوفاً: الطبري في «تهذيب الآثار»: (مسند عمر / ١٤٣٠) ، والأثر صحَّحه الألباني كما سبق ، وزكريا بن غلام قادر الباكستاني في «ما صحَّ من آثار الصحابة في الفقه»: (٢ / ٦٧٥) .

¹⁵ «فتح الباري» لابن حجر: (٤ / ٢٤٦) .

¹⁶ حكم عليه بالوضع: ابن الجوزي في «الموضوعات»: (٢ / ١٩٩) ، والسيوطي في «اللآلئ»: (٢ / ١٠٨) ، والشوكاني في «الفوائد» (ص: ٩٦) .

قال أبو شامة : " ولم يأت شيء في أول ليلة المحرم ، وقد
فَتَّشْتُ فيما نقل من الآثار صحيحًا وضعيفًا ، وفي الأحاديث
الموضوعة فلم أر أحدًا ذكر فيها شيئًا ، وإني لأتخوَّف -والعياذ
بالله- من مفترٍ يختلق فيها حديثًا " (17) .

فلا يشرع -إذن- في شهر المحرم ولا في عاشوراء شيء إلا الصيام
، أمّا أداء عمرة أول المحرم أو التزام ذكرٍ خاصٍّ أو دعاء ، أو إحياء
ليلة عاشوراء بالتعبّد والذكر والدعاء فلم يثبت في ذلك شيء
عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم - ولا عن أصحابه - رضي
الله عنهم - ، ولا عن التابعين الكرام ، قال - صلى الله عليه وآله
وسلّم- : (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) (18) .

والعلمُ عند الله تعالى ، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين ،
وصَلَّى اللهُ على نبيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم
الدِّين ، وسلّم تسليمًا. (19)

باب حكم تحريم ليلة عاشوراء

يصوم كثير من المسلمين يوم عاشوراء ويهتمون بصيامه لما

¹⁷ «الباعث على إنكار البدع والحوادث»: (٢٣٩).

¹⁸ أخرجه بهذا اللفظ مسلم في «الأقضية» ، باب نقض الأحكام الباطلة وردّ محدثات
الأمور: (٤٥٩٠) ، واتفق الشيخان : البخاري في «الصلح» : (٢٦٩٧) ، ومسلم في
«الأقضية»: (٤٥٨٩) على إخراجها بلفظ : «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»
من حديث عائشة - رضي الله عنها - وعند البخاري : «ما ليس فيه...».

¹⁹ المصدر: الجزائر في: ٠٤ من المحرم ١٤٢٩ هـ الموافق ل: ١١ / ٠١ / ٢٠٠٨ م
<http://ferkous.com/home/?q=fatwa-817>

يسمعونه من الدعاة في الحث عليه والترغيب فيه، فلماذا لا
يوجه الناس لتحري هلال محرم حتى يعرف المسلمون ذلك
بعد إذاعته أو نشره في وسائل الإعلام؟
الجواب :

صيام يوم عاشوراء سنة يستحب صيامه؛ صامه النبي صلى الله
عليه وسلم وصامه الصحابة وصامه موسى قبل ذلك شكراً لله
عز وجل؛ ولأنه يوم نجى الله فيه موسى وقومه وأهلك فرعون
وقومه فصامه موسى وبنو إسرائيل شكراً له عز وجل، ثم صامه
النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله عز وجل وتأسياً بنبي الله
موسى، وكان أهل الجاهلية يصومونه أيضاً، وأكد النبي صلى
الله عليه وسلم على الأمة، فلما فرض الله رمضان قال : (من
شاء صامه ومن شاء تركه) [1] وأخبر عليه الصلاة والسلام أن
صيامه يكفر الله به السنة التي قبله . والأفضل أن يصام قبله
يوم أو بعده يوم خلافاً لليهود؛ لما ورد عنه عليه الصلاة
والسلام : (صوموا يوماً قبله أو يوماً بعده) [2]، وفي لفظ :
(صوموا يوماً قبله ويوماً بعده) [3] فإذا صام يوماً قبله أو
بعده يوماً أو صام اليوم الذي قبله واليوم الذي بعده أي صام
ثلاثة فكله طيب. وفيه مخالفة لأعداء الله اليهود .

أما تحري ليلة عاشوراء فهذا أمر ليس باللازم ؛ لأنه نفل ليس
بالفريضة ، فلا يلزم الدعوة إلى تحري الهلال ؛ لأن المؤمن لو
أخطأه فصام بعده يوماً وقبله يوماً لا يضره ذلك، وهو على
أجر عظيم .

ولهذا لا يجب الاعتناء بدخول الشهر من أجل ذلك ؛ لأنه نافلة
فقط [1]. رواه البخاري في تفسير القرآن باب قوله تعالى: يا أيها

الذين آمنوا كتب عليكم الصيام.. برقم 5402، ومسلم في
الصيام باب صوم عاشوراء برقم 1125 واللفظ له .
[2] رواه أحمد في مسند بني هاشم مسند عبد الله بن العباس
برقم 2155.
[3] ذكره العيني في عمدة القاري في الصوم باب صيام يوم
عاشوراء ج 11 ص 116، وذكره صاحب الفتح الكبير في حرف
الصاد باب صوم يوم
عاشوراء برقم 7293.

باب حكم الاعتماد على التقويم في صيام عاشوراء

السؤال :

أنا شاب هداني الله لنور الحق وأريد صيام عاشوراء وجميع
الأيام الفاضلة غير رمضان، فهل نعتد في صيام عاشوراء على
التقويم في تحديد يوم دخول شهر الله المحرم، أم أن الاحتياط
في صيام يوم قبله وبعده هو الأفضل. جزاكم الله خيراً؟

عليك باعتماد الرؤية وعند عدم ثبوت الرؤية تعمل بالاحتياط
وذلك بإكمال ذي الحجة ثلاثين يوماً . وفق الله الجميع⁽²⁰⁾

²⁰ المصدر: موقع فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن باز
<http://www.binbaz.org.sa/fatawa/612>

باب وقت صيام عاشوراء

السؤال :

متى يبدأ صيام شهر المحرم أو صيام عاشوراء، هل يبدأ في أول المحرم، أو في وسطه، أو في آخره، وكم عدد صيامه؟ لأني سمعت أن صيام عاشوراء يبدأ من واحد محرم إلى عشرة محرم. وفقكم الله .

الجواب:

يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم) ، وهو عاشوراء ، والمعنى ؛ أنه يصومه كله من أوله إلى آخره ، من أول يوم منه إلى نهايته ، هذا معنى الحديث .

ولكن ؛ يخص منه يوم التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر ، لمن لم يصمه كله ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصوم عاشوراء في الجاهلية ، وكانت تصومه قريش أيضاً ، فلم قدم المدينة - عليه الصلاة والسلام - وجد اليهود يصومونه ، فسألهم عن ذلك فقالوا : " إنه يومٌ نجى الله فيه موسى وقومه ، وأهلك فرعون وقومه " ، فصامه شكراً لله صامه موسى شكراً لله ونحن نصومه ، وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (نحن أحق وأولى بموسى منكم) وصامه وأمر بصيامه ، فالسنة ، أن يصام هذا اليوم يوم عاشوراء ، والسنة ، أن يصام قبله يوم أو بعده يوم ، لما روي عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال : (صوموا يوماً قبله ويوماً بعده) ، وفي لفظ : (يوماً قبله

أو يوماً بعده) وفي حديث آخر: (لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع يعني مع العاشر²¹) فهذا هو الأفضل ، أن يصام العاشر ، لأنه يوم عظيم حصل فيه خيرٌ عظيم لموسى والمسلمين ، وصامه نبينا محمد - عليه الصلاة والسلام - ، فنحن نصوم التاسع بنينا - عليه الصلاة والسلام - ، وعملاً بما شرع - عليه الصلاة والسلام - ، ونصوم مع يوماً قبله أو يوماً بعده مخالفة لليهود ، والأفضل التاسع مع العاشر، لحديث (لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع) فإن صام العاشر والحادي عشرة ، أو صام الثلاث ، فكله حسن ، يعني ؛ صام التاسع والعاشر والحادي عشر؛ كله طيب ، وفيه مخالفة لليهود ، فإن صام الشهر كله فهو أفضل له.⁽²¹⁾

باب في حكم صيام عاشوراء وحده

هل يجوز صيام يوم عاشوراء وحده؟

السؤال:

هل يجوز صيام يوم عاشوراء وحده من غير أن يصام يوم قبله أو بعده، لأنني قرأت في إحدى المجلات فتوى مفادها أنه يجوز ذلك لأن الكراهة قد زالت أن حيث اليهود لا يصومونه الآن ؟

الإجابة :

كراهة أفراد يوم عاشوراء بالصوم ليست أمراً متفقاً عليه بين أهل العلم ، فإن منهم من يرى عدم كراهة أفرادها ، ولكن

²¹ (المصدر: <http://www.binbaz.org.sa/noor/4898>)

الأفضل أن يصام يوم قبله أو يوم بعده ، والتاسع أفضل من الحادي عشر

أي ؛ من الأفضل أن يصوم يوماً قبله لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع) ، يعني مع العاشر وقد ذكر بعض أهل العلم أن صيام عاشوراء له ثلاث حالات :

- ✓ الحال الأولى: أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده .
- ✓ الحال الثانية: أن يفردّه بالصوم .
- ✓ الحال الثالثة: أن يصوم يوماً قبله ويوماً بعده .

وذكروا أن الأكمل

- ✓ أن يصوم يوماً قبله ويوماً بعده ،
 - ✓ ثم أن يصوم التاسع والعاشر ،
 - ✓ ثم أن يصوم العاشر والحادي عشر ،
 - ✓ ثم أن يفردّه بالصوم .
- والذي يظهر أن إفراده بالصوم ليس بمكروه ، لكن الأفضل أن يضم إليه يوماً قبله أو يوماً بعده (22) .

السؤال :

هل يصح صيام يوم عاشوراء وحده؟ وما حكم من كان يفعل ذلك جهلاً منه
الجواب:

²² المصدر: مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد العشرون - كتاب الصيام- التصنيف: ملفات شهر محرم

نعم يصح صيام عاشوراء وحده، ويثاب على ذلك؛ لأن النبي -
صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال في صوم عاشوراء:
(أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) لكن بعض
العلماء كره أن يفرد - أي : أن يصوم العاشر وحده- ولا
يصوم يوماً قبله ولا بعده، قال: لأن آخر الأمرين من رسول
الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أنه قال: (خالفوا اليهود
صوموا يوماً قبله أو يوماً بعده) وقال: «لئن بقيت إلى قابل
لأصومن التاسع) وعلى هذا فنقول للأخ : صم يوماً قبله أو
يوماً بعده⁽²³⁾.

السؤال :

هل يجوز صيام عاشوراء يوماً واحداً فقط؟

الجواب : يجوز صيام يوم عاشوراء يوماً واحداً فقط، لكن
الأفضل صيام يوم قبله أو يوم بعده، وهي السنة الثابتة عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - لقوله: (لئن بقيت إلى قابل
لأصومن التاسع)، قال ابن عباس رضي الله عنهما: " يعني مع
العاشر".

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم⁽²⁴⁾

السؤال :

²³ المصدر: سلسلة اللقاء الشهري < اللقاء الشهري [27] للشيخ العثيمين رحمه الله

²⁴ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

صيام يوم عاشوراء من محرم إذا صام الشخص يوم عاشوراء
من محرم فقط ولم يصم يوماً قبله ولا يوماً بعده ، هل يجزئه
ذلك ؟

نعم يجزئه ، لكن تَرَكَ الأفضل ، الأفضل أن يصوم قبله يوم أو
بعده يوم ، هذا هو الأفضل ، يعني يصوم يومين ، التاسع و
العاشر أو العاشر والحادي عشر أو يصوم الثلاثة ، التاسع
والعاشر والحادي عشر، هذا أفضل ، خلافاً لليهود⁽²⁵⁾ .

باب في حكم الجمع بين نيّتي القضاء والتطوع

الجمع بين نيّتي القضاء والتطوع :

السؤال :
صيام القضاء مع صيام النافلة بنية واحدة مثل صيام يوم عرفة
وقضاء رمضان بنية واحدة، هل يجوز ؟

الإجابة: إذا كان المقصود أن تصوم يوم عرفة مع القضاء ، أو
عاشوراء مع القضاء بمعنى أن تصوم يوم القضاء في يوم عرفة ،
أو في يوم عاشوراء فلا بأس بذلك ويحصل لك الأجر⁽²⁶⁾

²⁵ المصدر : [الموقع الرسمي لسماحة الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله
تعالى-

²⁶ المصدر : [مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد العشرون -
كتاب الصيام]

السؤال :

سئل فضيلة الشيخ - رحمه الله تعالى :- من أتى عليها عاشوراء وهي حائض هل تقضي صيامه؟ وهل من قاعدة لما يقضى من النوافل وما لا يقضى جزاك الله خيراً؟

فأجاب فضيلته بقوله:

النوافل نوعان: نوع له سبب، ونوع لا سبب له. فالذي له سبب يفوت بفوات السبب ولا يُقضى، مثال ذلك: تحية المسجد، لو جاء الرجل وجلس ثم طال جلوسه ثم أراد أن يأتي بتحية المسجد، لم تكن تحية للمسجد، لأنها صلاة ذات سبب، مربوطة بسبب، فإذا فاتت المشروعية، ومثل ذلك فيما يظهر يوم عرفة ويوم عاشوراء، فإذا أحر الإنسان صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء بلا عذر فلا شك أنه لا يقضى، ولا ينتفع به لو قضاها، أي لا ينتفع به على أنه يوم عرفة ويوم عاشوراء وأما إذا مر على الإنسان وهو معذور كالمرأة الحائض والنفساء أو المريض، فالظاهر أيضاً أنه لا يقضى، لأن هذا خص بيوم معين يفوت حكمه بفوات هذا اليوم

باب حكم أفراد يوم السبت بالمرء إن وافق عاشوراء

حكم صيام يوم عاشوراء إذا صادف يوم السبت

السؤال :

إذا صادف يوم عاشوراء يوم السبت فهل يجوز لنا أن نصومه؟

الجواب :

لا حرج أن يصوم الإنسان يوم السبت مطلقاً في الفرض والنفل، والحديث الذي فيه النهي عن صوم يوم السبت حديث ضعيف مضطرب مخالف للأحاديث الصحيحة، فلا بأس أن يصوم المسلم من يوم السبت، سواءً كان عن فرض أو عن نفل، ولو ما صام معه غيره، والحديث الذي فيه النهي عن صوم يوم السبت إلا في الفرض حديث غير صحيح، بل هو ضعيف وشاذ مخالف للأحاديث الصحيحة⁽²⁷⁾

حكم أفراد يوم السبت بالصيام

السؤال:

ما حكم أفراد يوم السبت بالصيام؟ وما توجيهكم للحديث الوارد في النهي؟

الجواب:

- ما هو الحديث؟

السائل: معنى الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن أفراد صيام يوم السبت في غير الواجب.

الشيخ: الحديث: (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء عنب) (28).

أي: أعواد العنب -ياكلها- ، فليفعل لكن هذا الحديث ليس في الصحيحين ولا في أحدهما ، والحديث الثابت في الصحيحين (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على إحدى أمهات المؤمنين فوجدها صائمة، فقال لها: «أصمت أمس؟» قالت: لا. قال: «أتصومين غداً؟» قالت: لا. قال: «فأطري» (29) فهذا الحديث يدل على أن صيام يوم السبت جائز.

والحديث الذي أشرت إليه رواه أبو داود وغيره من أصحاب السنن لا يماثل هذا في الصحة ، وإذا لم يماثله في الصحة فإن من القواعد المقررة في مصطلح الحديث: أن يكون شاذاً؛ لأنه خالف ما هو أقوى منه ، والشاذ لا يعمل به ، هذا وجه، وسلكه بعض العلماء، وقال: هذا الحديث شاذ لا يعمل به. ومنهم من ضعفه سنداً؛ يعني: الذين يقولون بشذوذه ضعفوه متناً ومنهم من ضعفه سنداً ، وقال: لا يصح، وطعن في بعض رواته، ومنهم من قال: إنه منسوخ، ومنهم من جمع بينه وبين حديث جواز الصوم بيوم السبت فقال: إن أفردته وصامه لأنه يوم السبت فهذا هو المنهي عنه ، وإن صامه تبعاً لغيره أو لمناسبة تقتضي تخصيص هذا اليوم فلا بأس، وإلى هذا ذهب الإمام أحمد رحمه الله. وهذا لا شك أنه جمع حسن بين الحديثين. فنقول: لا تفرد يوم السبت بصوم

(28) قال أبو داود: إن مالكا رحمه الله -وهو مالك بن أنس الإمام المشهور- قال: إن هذا الحديث كذب أي: مكذوب على الرسول صلى الله عليه وسلم لا يصح.

، لكن إن صمته مع غيره فلا بأس، أو صمته لأنه يوم يسن صومه مثل أن يوافق يوم عرفة أو يوافق يوم الخامس عشر من الشهر و أنت تصوم أيام البيض أو يوافق يوم عاشوراء فإنه لا بأس به ، وهذا القول أحسن الأقوال التي سمعتم، فليكن هو المعتمد ؛ أي: يكره أن يصوم يوم السبت ؛ لأنه يوم السبت ، أما إذا صامه لسبب آخر فلا بأس ، وكذلك لو لم يفرد به بأن صام قبله يوماً أو بعده يوماً فإنه لا بأس به (30)

باب مراتب صيام عاشوراء

مراتب صيام عاشوراء

قال العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله:-
صيام عاشوراء له أربع مراتب:

المرتبة الأولى:

أن نصوم التاسع والعاشر والحادي عشر: وهذا أعلى المراتب لما رواه أحمد في المسند: (صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا)

ولأن الإنسان إذا صام الثلاثة أيام حصل على فضيلة صيام ثلاثة أيام من الشهر.

المرتبة الثانية:

30 (المصدر : سلسلة لقاءات الباب المفتوح < لقاء الباب المفتوح [150] الصيام < صوم التطوع للشيخ العثيمين رحمه الله تعالى .

التاسع والعاشر: لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لَيْتَ
بَقِيْتُ إِلَى قَابِلٍ

لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ) لما قيل له: إن اليهود كانوا يصومون
اليوم العاشر ، وكان يحب مخالفة اليهود بل مخالفة كل
كافر.

المرتبة الثالثة:

العاشر مع الحادي عشر.

المرتبة الرابعة:

العاشر وحده: فمن العلماء من قال: إنه مباح و منهم من قال:
إنه يكره

فمن قال إنه مباح استدل بعموم قول النبي عليه الصلاة
والسلام حين سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال:

الَّتِي قَبْلَهُ ؛ ولم يذكر (أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ)
التاسع

ومن قال إنه يكره قال: إن النبي -صلى الله عليه وسلم-

قال: (خالفوا اليهود صوموا يوماً قبله أو يوماً بعده)؛ وفي
لفظ آخر: (صوموا يوماً بعده ويوماً قبله).

وهذا يقتضي وجوب إضافة يوم إليه من أجل المخالفة ، أو
على الأقل: كراهة إفراده

والقول بالكراهة لإفراده قوي ولهذا نرى أن الإنسان
يخرج من هذا بأن يصوم التاسع قبله أو الحادي عشر⁽³¹⁾

³¹ [«سلسلة لقاءات الباب المفتوح: ٩٥»]

باب بدع عاشوراء

- بدع عاشوراء للشيخ الإسلام ابن تيمية

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عما يفعله الناس في يوم عاشوراء من الكحل، و الاغتسال، و الحناء، و المصافحة، و طبخ الحبوب، و إظهار السرور، و غير ذلك.. هل لذلك أصل ؟ أم لا ؟

أجاب : الحمد لله رب العالمين، لم يرد في شيء من ذلك : حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه و سلم و لا عن أصحابه، و لا استحب ذلك أحد من أئمة المسلمين لا الأئمة الأربعة و لا غيرهم، و لا روى أهل الكتب المعتمدة في ذلك شيئاً، لا عن النبي صلى الله عليه و سلم و لا الصحابة، و لا التابعين، لا صحيحاً و لا ضعيفاً، و لكن روى بعض المتأخرين في ذلك أحاديث مثل ما روي أن من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد في ذلك العام، و من اغتسل في يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام، و أمثال ذلك.. و روي في حديث موضوع مكذوب عن النبي صلى الله عليه و سلم: (أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة). و رواية هذا كله عن النبي صلى الله عليه و سلم كذب. ثم ذكر رحمه الله ملخصاً لما مر بأول هذه الأمة من الفتن و الأحداث في مقتل الحسين و ماذا فعلت الطوائف بسبب ذلك: " فصارت طائفة جاهلة ظالمة) و هم الشيعة و الروافض) : إما ملحدة منافقة، و إما ضالة

غاوية، تظهر موالاته و موالة أهل بيته، تتخذ يوم عاشوراء يوم مآتم و حزن و نياحة، و تظهر فيه شعار الجاهلية من لطم الخدود، و شق الجيوب، و التعزي بعزاء الجاهلية.. " و هذا مما نهى عنه صلى الله عليه و سلم بقوله: (ليس منا من لطم الخدود و شق الجيوب و دعا بدعوى الجاهلية) و إنشاد قصائد الحزن، و رواية الأخبار التي فيها كذب كثير و الصدق فيها ليس فيه إلا تجديد الحزن، و التعصب و إثارة الشحنةاء و الحرب، و إلقاء الفتن بين أهل الإسلام، و التوسل بذلك إلى سب السابقين الأولين (من الصحابة و أمهات المؤمنين..) و شر هؤلاء و ضررهم على أهل الإسلام لا يحصيه الرجل الفصيح في الكلام فعارض هؤلاء قوم إما من النواصب المتعصبين على الحسين و أهل بيته، و إما من الجهال الذين قابلوا الفاسد بالفاسد، و الكذب بالكذب، و الشر بالشر، و البدعة بالبدعة، فوضعوا الآثار في شعائر الفرح و السرور يوم عاشوراء كالاكتحال و الاختضاب، و توسيع النفقات على العيال، و طبخ الأطعمة الخارجة عن العادة، و نحو ذلك مما يفعل في الأعياد و المواسم، فصار هؤلاء يتخذون يوم عاشوراء موسماً كمواسم الأعياد و الأفراح، و أولئك يتخذونهم مآتماً يقيمون فيه الأحزان و الأتراح، و كل الطائفتين مخطئة خارجة عن السنة (32)

بدهع عاشوراء

(32) (الفتاوى الكبرى لابن تيمية)

يقول الإمام ابن قيم الجوزية -رحمه الله : أحاديث الاكتمال
يوم عاشوراء،

والتزين والتوسعة ، والصلاة فيه ، وغير ذلك من فضائل ؛ لا
يصح منها شيء ، ولا حديث واحد ، ولا يثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيه شيء

غير أحاديث صيامه ، وما عداها فباطل.

وأمثل ما فيها : **(من وسع على عياله يوم عاشوراء ، وسع الله
عليه سائر سنته).**

قال الإمام أحمد: لا يصح هذا الحديث ، وأما حديث الاكتمال
والإدهان والتطيب فمن وضع الكذابين ، وقابلهم آخرون
فاتخذوه يوم تألم وحزن والطائفتان مبتدعتان خارجتان عن
السنة ، وأهل السنة يفعلون فيه ما أمر به النبي صلى الله عليه
وسلم من الصوم ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع ⁽³³⁾.

* قال الشيخ أبو المعز محمد فركوس - حفظه الله تعالى - :

لم يرد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضي الله
عنهم - في هذا اليوم إلا صيامه ، إذ ليس في يوم عاشوراء شيء
من شعائر الأعياد ولا من شعائر الأحزان ولا شق الجيوب
وإراقة الدماء فكل هذا مخالف للسنة النبوية المطهرة .

ومن المؤسف - حقا - أن لا يلتزم المسلمون باتباع المشروع
ويبادرون إلى اتخاذ أول شهر الله المحرم عيداً متعلقاً بدخول
السنة الهجرية على غرار السنة الميلادية ويجعلون من ذلك

³³ (المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ص/89) لابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى .

وسيلة للإحتفال بالتاريخ السنوي وإحيائه تعظيماً له بالذكر
والذكريات والخطب والدروس والمحاضرات والشعر
والأمسيات فنية وموسيقية ثقافية وتبادل الأمانى والتهانى وغير
ذلك .

باب في حكم التوسع والسرور في ليله عاشوراء

الفتوى رقم: ٥٩٢

السؤال :

جرت العادة عندنا أنّ الكثير من العائلات تقوم بإعداد طعام
خاصّ (كالكسكس باللحم أو الشخشوخة أو غيرها) ليلة
عاشوراء سواءً صاموا أو لم يصوموا، فما حكم صنع هذا
الطعام؟ وما حكم تلبية الدعوة إليه؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله
رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين،
أما بعد:

فَيَوْمُ عاشوراء من بركات شهر الله المحرّم وهو اليوم العاشر
منه، وإضافة الشهر إلى الله تعالى تدلّ على شرفه وفضله؛ لأنّ
الله تعالى لا يُضيف إليه إلاّ خواصّ مخلوقاته، قال صلى الله

عليه وآله وسلّم: (أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ) ، وحرمة العاشر منه قديمة، وفضله عظيم، ففيه أنجى الله موسى عليه الصلاة والسلام وقومه، وأغرق فرعون وجنوده، فصامه موسى عليه الصلاة والسلام شكرًا لله، وكانت قريش في الجاهلية تصومه، وكانت اليهود تصومه كذلك، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ)⁽³⁴⁾ ، فصامه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأمر بصيامه، وكان صيامه واجبًا على أقوى الأقوال وأرجحها، ثم صار مستحبًا بعد فرض صيام شهر رمضان، ويستحب صوم التاسع معه، مخالفة لليهود في أفراد العاشر، وفضله العظيم تكفير السنة الماضية، فهذا هو الثابت في السنة المطهرة، ولا يُشرع في هذا اليوم شيء غير الصيام .

أما محدثات الأمور التي ابتدعتها الرافضة⁽³⁵⁾ من التعطش والتحرز ونحو ذلك من البدع، فاتخذوا هذا اليوم مآتمًا، ومن قابلهم الناصبة⁽³⁶⁾ بإظهار الفرح والسرور في هذا اليوم وتوسيع النفقات فيه، فلا أصل لهؤلاء وهؤلاء يمكن الاعتماد عليه، إلا أحاديث مُختلقة وُضعت كذبًا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أو ضعيفة لا تقوى على النهوض .

وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- ذلك بقوله: «مِثْلُ ما أحدثه بعض أهل الأهواء في يوم عاشوراء، من التعطش

²⁰ أخرجه البخاري في «الصوم»: (٢٠٠٤)، ومسلم في «الصيام»: (٢٦٥٦) أبو داود في «الصيام»: (٢٤٤٤)، وابن ماجه في «الصيام»: (١٧٣٤) الحميدي في «مسنده»: (٥٤٣)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما

²¹ الرافضة: فرقة من الشيعة الكبرى، بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له: تيزأ من الشيخين (أبي بكر وعمر رضي الله عنهما) فأبى فتركوه ورفضوه، أي: قاطعوه وخرجوا من بيعته، ومن أصولهم: الإمامة، والعصمة، والمهدية، والتقية، وسب الصحابة وغيرها

³⁶ الناصبة: هم الذين يبغضون عليًا وأصحابه، انظر: «مجموع الفتاوى»: (٣٠١ / ٢٥)

والتحزّن والتجمّع، وغير ذلك من الأمور المحدثّة التي لم يُشَرِّعَها اللهُ تعالى ولا رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ولا أحدٌ من السلف ولا من أهل بيتِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ولا من غيرهم... وكانت هذه مُصِيبَةً عند المسلمين - أي: قتلَ الحسين رضي اللهُ عنه- يجب أن تُتَلَقَّى بما تُتَلَقَّى به المصائب من الاسترجاع المشروع، فأحدثتُ بعضُ أهل البدع في مثل هذا اليوم خلافَ ما أَمَرَ اللهُ به عند المصائب، وَضَمُّوا إلى ذلك الكذبَ والوقيعَةَ في الصحابة البرّاء من فتنة الحسين رضي اللهُ عنه وغيرها أمورًا أخرى ممّا يكرههُ اللهُ ورسوله.. وأمّا اتخاذ أمثال أيام المصائب ماتم فهذا ليس في دين المسلمين بل هو إلى دين الجاهلية أقرب» إلى أن قال -رحمه اللهُ-: «وأحدثتُ بعضُ الناس فيه أشياءً مستندةً إلى أحاديثٍ موضوعةٍ لا أصلَ لها مثل: فضلُ الاغتسالِ فيه، أو التكلُّلُ، أو المصافحةُ، وهذه الأشياء ونحوها من الأمور المبتدعة كُلُّها مكروهةٌ، وإنما المستحبُّ صومه.. والأشبه أن هذا الوضع لَمَّا ظهرت العصبية بين الناصبة والرافضة فإنَّ هؤلاء اتخذوا يوم عاشوراء مآتمًا، فوضع أولئك فيه آثارًا تقتضي التوسّع فيه واتخاذُه عيدًا،

"وكلاهما باطل" (37)

وإذا علم اقتصار مشروعية هذا اليوم في الصيام فقط فلا يجوز تلبية دعوة من اتخذها مآتمًا، ولا من اتخذها عيدًا؛ لأنه لا يجوز لأحد أن يغيّر من شريعة الله شيئًا لأجل أحدٍ أو يزيد عليها ويستدرِك.

³⁷ (اقتضاء الصراط المستقيم» لابن تيمية: (٢/ ١٢٩-١٣٣)»

والعلمُ عند الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين،
وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم
الدين، وسلّم تسليمًا.

الجزائر في : ١٦ من المحرم ١٤٢٨ هـ

الموافق ل : ٤ فبراير ٢٠٠٧ م (38)

الشيخ الفوزان حفظه الله تعالى :

يقول السائل :

ما حكم تخصيص وجبة طعام في أول يوم من السنة الهجرية
وعاشوراء بطعام معين كل سنة واجتماع الأهل والأقارب وهناك
اعتقاد في هذا الطعام وهو بأن يجعل السنة كلها مباركة وبيضاء
وما حكم من يأكل منه أو يشارك في طبخه وهل كل بدعة
طعامها حرام ؟

فأجاب سلمه الله :

هذا من البدع , آخر السنة ليس له خصوصية بالعبادات أو
شيء من الأذكار كما يروج الآن في الجوالات , اعملوا في آخر
السنة كذا , وقولوا كذا هذا من البدع والدعوة إلى البدع فليس
لآخر السنة خصوصية عن أولها أو عن وسطها أو عن أي شهر أو
يوم المسلم مطلوب منه العمل في كل السنة لا في آخرها فقط
ثم إن آخر السنة هذا اصطلاحى , هذا اصطلاحى وليس هو

حقيقيا وإنما هو اصطلاحي . وأما عمل الأطفمة هذا من اتخاذا العيوا والمسلمون ليس لهم عيد إلا عيوان عيد الفطر وعيد الأضحى ويؤكل فيهما الطعام ويصنع فيهما الطعام ويظهر فيهما الفرح والسرور بنعمة الله عز وجل .

أما اتخاذا عيد ثالث لمحرم أو لآخر السنة فهذا من البءع المءءةة التي ما أنزل الله بها من سلطان (39) . (40)

فَبَيِّنَاتٍ لِّلرَّسُلِ



(39) المصدر: من محاضرة أصول تلقي العلم وضوابطه التي ألقاها الشيخ يوم الخميس

11/محرم/1427

(44) المصدر شبكة سحاب :

<http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=87843>